

(ليدبروا آياته)1(-وقفات مع قوله) كتاب أنزلناه إليك مبارك

ليدبروا آياته (الآية - للشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:32

اما بعد نسأل الله عز وجل موتانا وموتاكم جميع المسلمين بواسع رحمته وان يرفع درجاتهم في عليين يا اخوان الحديث حول النظر في بعض اهل الذكر الحكيم تأمل ونظر وشيء - 00:00:46

قليل ويسير مما هو من حق هذا الكتاب الكريم وهو تأمله وتدبره والنظر فيه يقول عز وجل كتاب أنزلناه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كتاب أنزلناه إليك مبارك يتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:01:16

هذا الكتاب العظيم الذي لو سار الانسان في مشارق الارض ومغاربها ليجد له مثيلا فلن يجد من ليجد ما يوازي عشر سور منه بل سورة واحدة منه فلن يجد هذا الكتاب - 00:01:40

الذي وصفه ربنا عز وجل وهو المتكلم به ومنزله في ثاني اية في ثاني سورة في هذا القرآن العظيم بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:02:05

قول يقول علماء اللغة لا نافية الجنس نص في افادة العموم لا يوجد ذرة من الريب والشك فيه فان قال قائل ولا يقول هذا الا غير مسلم كان الدليل على ان هذا الكتاب لا ريب فيه - 00:02:25

تقرأ عدة آيات الى قول ربكم عز وجل ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:02:51

هذا النفي لن تفعلوا نزلت او نزل اول هذا القرآن والى ان يرفعه ربنا عز وجل قائم لا يستطيع ولم يستطع ولن يستطيع مستقبلا ان يأتي احد بمثله بل ولا بصورة من مثله - 00:03:17

هذا الكتاب يورث اهله يا اخواني السكينة والطمأنينة والتي هي مطلب للبشر جميعا حدثني احد الاخوة هو طبيب نفسي انه حضر مؤتمر في بعض الدول الاجنبية كان القائم على المؤتمر غير مسلم - 00:03:44

من لا دين له وقال اني منذ اربعين سنة وانا واقابل من يرتادونه في عيادته ممن يعانون من مشاكل نفسية قال وهم يتفقون على سؤال واحد. طبعا هم غير مسلمين - 00:04:17

هذا سؤال او هذا الطلب نريد كتابا ليس فيه شك نريد كتابا نثق به يقرأون كتب البشر وقيلمهم وقالهم ولكن يريدون كتابا يثقون به تمام الثقة يقول فقلت هذا لا يوجد الا في كتاب ربنا في هذا القرآن العظيم - 00:04:39

ولهذا يا اخوان من ينشد الطمأنينة فليتلمسنا في القرآن. قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله هلا بيبك الله تطمئن القلوب هناك يطمئن القلب وتطمئن النفس ويحس الانسان يا اخواني بالراحة - 00:05:12

بل بالفرح قال عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية سر طمأنينتها وسببه واتصالها بهذا القرآن العظيم

وفي اتصالها بهذا القرآن العظيم مناجاة لرب العالمين قال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - [00:05:40](#)

وقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون خرج عمر يثم ابل صدقة - [00:06:18](#)

يعني يضع عليها وثم من الوسم المعروف وكان معه غلام له فلما رآها هالته لكثرتها وحسن منظرها فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته قال عمر كذبت الله ورحمته القرآن وقرأ الآية قل بفضل الله وبرحمته - [00:06:43](#)

فبذلك فليفرحوا ومعنا كذبت في لغة اهل الحجاز في ذاك الوقت اني اخطأت ولهذا وصف الله هذا القرآن باوصاف جليلة وعظيمة ووصفه بانه مجيد قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد - [00:07:11](#)

وكيف لا يكون مجيدا والمجد سعة الفضل والعظمة كيف لا يكون مجيدا وقد نزل من رب مجيد ذو العرش المجيد فعال لما يريد وصفه ربنا عز وجل بانه عظيم وقد نزل من الرب العظيم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - [00:07:42](#)

وصفه ربنا بانه عزيز ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يرومه احد ولا ينال منه احد بسوء ولهذا قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:08:16](#)

تنزيل من حكيم حميد وصفه بانه حكيم تلك آيات الكتاب الحكيم وقد نزل من الرب الحكيم وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وصفه عز وجل بانه كريم انا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - [00:08:44](#)

انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وكيف لا يكون كريما وقد نزل من الرب الكريم؟ ان ربي لغني كريم ومعنى كونه كريما انا خيراته لا تنتهي وبركاته لا تنقضي والكرم يعني كثرة الخير - [00:09:17](#)

وكثرة كثرة الصفات الجليلة العظيمة وان فهم الناس من الكرم الجود بالمال فقط وانما اشتهر الجود بالمال ونسب اهله الى الكرم لان العرب كانوا اهل فاقة فكان من يعينهم بالمال - [00:09:51](#)

ويمد لهم يد العون يستحق ان ينصف بهذا الوصف والا صفة الكرم صفة جليلة عظيمة يا اخوان ولهذا لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من اكرم الناس قال اتقاهم - [00:10:17](#)

كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قالوا ليس عن هذا نسأل فقال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسأل - [00:10:44](#)

قال فعن ماد للعرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فسر الكرمون بالمال ابداء القرآن يا اخواني الكريم وانما - [00:11:08](#)

يغشى الناس الكرماء يرجون نوالهم وعطاءهم القرآن يا اخواني له من هذا الكرم اعلاه فجدير بالمسلم ان يرد عليه وان يقرأ منه وان يكون له منه كل يوم ورد يرد عليه - [00:11:30](#)

بقلبه الظامع يروى قلبه تطمئن نفسه واذا سكن القلب واطمئن كل شيء ارايتم ماذا يتناول الانسان من غذاء بدنه في اليوم؟ الاول ما لذ وطاب من الطعام والشراب المقصود بالطعام عمارة البدن - [00:12:02](#)

كل انسان ان يأكل ما يأكل ولله الحمد والمنة. شريطة الا يتجاوز الحد ولا يسرف ولكن الاجدر يا اخوان ان يرد الانسان بقلبه على كتاب الله عز وجل فيقرؤه ويتأمله وينظر فيه ويتزود منه - [00:12:39](#)

فهو اعظم زاد تتزود به القلوب ولهذا الكرم هذا القرآن من جميع النواحي فاو لا نزل من الرب الكريم سبحانه وبحمده ثم نزل به جبريل الكريم والذي وصفه الله بجملة من الصفات - [00:13:05](#)

انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش مكين مطاع. ثم امين ونزل على محمد الكريم عليه الصلاة والسلام انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - [00:13:39](#)

وكان في ايدي السفارة الكرام البررة بل وفي الصحف المكرمة كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة بررة كل هذا الكرم في كتاب الله عز وجل - [00:14:04](#)

ماذا بقي يا اخوة؟ اخي انت يا عبد الله هل لك نصيب من هذا الكرم هل لك ورد ترد عليه كل يوم كما يورد صاحب الابل له

ليسقيها ان كنت كذلك - [00:14:35](#)

هلك شيء من هذا الكرم وهذا الكرم يزيد كلما ازداد اقبالك على كتاب الله عز وجل وعنايتك به فخليق للمسلم ان يعنى بكتاب الله عز

وجل اقرؤه يرجو بره واجره - [00:15:08](#)

ويرجو بركاته التي لا تنقضي ولا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في

الدنيا سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهم - [00:15:36](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاهله اقرأوا الزهراوين البقرة

وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما - [00:16:06](#)

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي سحرة يقرأ الانسان القرآن يا اخوان يرجو من هذه العوائد

يرجو بسبب تلاوته هذه العوائد وهذه الفوائد العظيمة - [00:16:38](#)

فاذا كان يوم القيامة يا ما يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم

يقول كل نفسي نفسي - [00:17:07](#)

لا ينوي احد على احد ولا يلتفت احد الى احد حتى الانبياء من لدن ادم عليه السلام فنوح فابراهيم فموسى فعيسى كل يقول نفسي

نفسى حتى ينتهي الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم فيؤذن له بالشفاعة - [00:17:39](#)

وقتها يتلمس الانسان يا اخوان ويلتفت يمنا ويسرة لعل احدا يحج عنه وعل احدا يشفع له فيجد كتاب الله عز وجل شافعا ومحاجا

له فاي نعمة يا اخوان تداني هذه النعمة ان يجد الانسان في هذه - [00:18:10](#)

الامور التي يشيب لها الوليد وتضع فيها كل ذات حمل حمل ترى الناس السكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يجد من يشفع

له ومن يحاج له بنرد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقي صاحبه - [00:18:46](#)

حين ينشق عنه قبره الرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحبك القرآن. الذي اظلمات ليلك واسهرت نهارك الذي اظلمات نهارك

واسهرت ليلك الذي اظلمات نهارك يعني بصيام واسهرت ليلك - [00:19:19](#)

يعني بالقيام وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة قال فيوضع تاج الوقار على رأسه ويعطى الخلد بيمينه

ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان - [00:19:51](#)

فيما هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن. بركته تتعدى صاحبه الى والديه الى بيته الى اهله الى قلبه الى علمه الى عمله الى دنياه الى

اخره. بركة لا تحد ولا تعد - [00:20:22](#)

فيا اخي لا يشغلنك شيء عن اعظم كتاب في الدنيا واعظم نعمة في الدنيا. فان نعمة القرآن مع الاسلام اعظم نعمة في هذه الحياة

ولهذا امتن الله سبحانه وتعالى على عباده فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل - [00:20:48](#)

على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فهو تعالى يحمد لما يغزو عباده من النعم ولما له من صفات الجلال والكمال ومن نعمه العظمى

علينا ان انزل هذا الكتاب علينا وكان - [00:21:19](#)

احد بين ايدينا يقرأه الانسان في كل حال ولهذا كان صاحب القرآن مغبوطا ليس صاحب القصور والاموال الا من وفق في ماله في

كسفه كسبه وفي مصرفه قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين والحسد الغبطة - [00:21:44](#)

رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه. اثناء الليل واطراف النهار. ورجل اتاه الله القرآن فهو يسلطه على هلكته في اتاه الله مالا فهو يسلطه

على هلكي الحق. اللهم اجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين - [00:22:21](#)

انهم اهله وخاصته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:22:42](#)